

# إشكالية التلقي وأنساق الرسم العراقي المعاصر

اطروحة تقدم بها  
حامد إبراهيم أمهيدي الراشدي

إلى

مجلس كلية الفنون الجميلة في جامعة بغداد  
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة  
في الفنون التشكيلية/ رسم

بإشراف

أ.م.د. بلاسم محمد جسام

**Reception Problematic and Systems of  
Contemporary Iraqi Painting**

**A Thesis Submitted**

**By**

**Hamid Ibrahim Al-Rashidy**

**To**

The Council of College of Fine Arts

Baghdad University

In partial Fulfillment of the Requirements for the

Degree of Ph. D. in Plastic Painting

**Supervised By**

**Dr. Balasim Mohammed Jassam**

## ملخص البحث

إن أهم منجز فخر به الإنسان الكوني هو اختراع اللغة والكتابة لما لذلك من اثر في ثقافة الإنسان وفلسفته وقوانينه ومشاهداته. فكل ما اصطلحت عليه معارفنا قائم على تلك المعارف، إلى أن عصفت إفرزات التصدع والشرح الذي أحدثته متحولات الفكر والفلسفة وصراع القوى في النصف الأول من القرن الماضي بكل الثوابت التي ظننا أنها مطلقة وأزلية ولا يطولها التغيير.

تلك المتحولات التي أثارت مجموعة من الإشكاليات التي أصبحت ثيمات للجدل اللاحق وتحديدًا في الثلث الأخير من ذلك القرن فعلى مستويات الدراسات النقدية كان لنظرية التلقي وأدواتها التداولية إفرزاتها داخل ثقافة ما بعد المكتوب (عصر الصورة) فقد أعادت نظرية التلقي الاعتبار للقارئ بعد أن سلبته نظريتنا المبدع والنص دائرة الضوء والاهتمام فنظرية القارئ منتجاً (نظرية التلقي) ترى في النص وجوداً متحققاً بفعل مجموع القراءات وتناسلاتها جعلت معارف الإنسان السابقة قيد المسائلة وإعادة النظر في مصداقيتها مع كل جديد.

إن عالم اليوم متخم بالكم السوري الذي أفرزته ثقافة الصورة التي اخترقت علينا خلوتنا وما عدنا قادرين على التكيف أمام الكم المعلوماتي الذي نلتهمه من دون مضغ.

إن الإيقاع المتسارع لحياتنا اليوم وضاعط التداول السلعي كلاهما ما عاد يُعنى بقانون العرض والطلب. فإنسان اليوم محاط بأشياء تفوق متطلباته وقدرة الاستهلاك لديه تتعدى إمكانات دخله المادي. ولم يكن الوطن العربي والعراق على وجه الخصوص بمعزل عن تلك الإشكاليات وان بدت متأخرة نسبياً وفي بحثنا الموسوم (إشكالية التلقي وأنساق الرسم العراقي المعاصر) نحاول التعرض لواحدة من الإشكاليات والكشف عن جمهور التلقي العراقي داخل أنساق الرسم العراقي المعاصر والكشف عن أوجه الترابط داخل أنساق الجمال لعصر العولمة وثقافة ما بعد المكتوب. وعبر حقتين زمنييتين يحاول الباحث الكشف عن التلقي وخط سيره البياني في وجهة الفن العراقي ودائرة نسقه المتغيرة. لهذا اعتمد الباحث منهجاً وصفيّاً للعمل الفني عبر مزاياه التداولية ومن خلال الأسلوب والمنهج المتبع داخل العمل نقف على دراسة التلقي وإشكالياته في جمهور التلقي العراقي لتحدد لدينا وجهة التلقي عبر الحقتين ومعرفة أيّ التوجهات الفنية سائرة بوجه التداول الفني في العراق؟.

سعى الباحث في الفصل الأول إلى بيان مشكلة البحث ومن ثم تحديد أهميه والمنهج المتبع فيه ثم قراءة الاهداف التي تحددت من المشكلة التي يسعى إلى حلها ثم حدود البحث والمحددة

مكانياً بالفن العراقي المعاصر وزمانياً بين عامي (1990-2005) ثم المنهج المتبع في مقارنة العمل الفني ينلونها تحديد المصطلحات التي تحتاج إلى إضاءة.

أما الفصل الثاني فيضم الإطار النظري الذي يقسم إلى ثلاثة مباحث الأول يُعنى بظاهرة التداول والثاني يقدم نظرية التلقي كقراءة جديدة تُدلي بدلوها في مضمار الدراسات النقدية. أما المبحث الثالث فقد أخذ عنوان (الأطراف الثلاثة) المتمثلة بنظرية المبدع ونظرية النص ونظرية التلقي؛ تلك النظريات التي تعاقبت على تأويل ودراسة المنجز الفني ودوافع آلياته والرسالة التي يبثها.

أما الفصل الثالث فقد خصص لثلاثة مباحث يعالج الأول منها طبيعة النسق في الرسم عالمياً والمبحث الثاني أفرد له الباحث عنوان (تشكيل الأنساق في الرسم العراقي المعاصر) ليدخل دائرة الإشكالية التي يبحث بصدها.

أما المبحث الثالث فقد خصص لمتابعة المعارض المقامة على قاعات العرض داخل بغداد عبر استمارتين؛ الأولى مخصصة لرصد المعارض المقامة في الحقبة الأولى (1990-2000) والثانية مخصصة للحقبة الثانية (2001-2005) ليصل الباحث إلى أهم ما أسفر عنه الإطار النظري كمؤشرات تمثل المرتكزات التي يستند إليها الباحث في ولوج التحليل ونتائجه.

أما الفصل الرابع فقد حُصص لتحليل العينات البالغة (18) عينة بواقع (9) عينات لكل حقبة تمثل كل منها ثلاثة اتجاهات الأول لرصد الفن التشخيصي والثاني لرصد الفن العلامي والثالث لرصد الفن التجريدي .

أما الفصل الخامس فقد ضم مناقشةً للنتائج والاستنتاجات على وفق ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات وصولاً إلى تقديم التوصيات وأنتهى البحث بذكر قائمة المصادر المعتمدة، أعقبها ملخصاً للبحث باللغة الانكليزية.

## Summary

Inventing language and writing were the most important things that man was proud of this effected man in his culture,, philosophy laws and observations. All what we knew was based on that heritage, till came the winds of changing the changed thinking philosophy and power's conflict in the first half of the last century. It made changes in all what we thought that is immortal and will not be changed.

Those changes made many problems which in the last third of that century. On the level of critical studies, reception theory and its articles, had its effect in pre modern culture which announced the beginning of new age and new culture which is the culture of pre-written (Imag-age).

This theory returns to the reader the lights he lost when the theories of creative and concept stole the lights from him.

The theory of (the reader product) sees which made the previous knowledge in question and should be reviewed its correctness with every things new.

The world of today is full of pictures that came from picture culture which made us unable to resist the information we get.

The routine of today and pressure of selling and buying that man of today is surrounded with, the Arab Homeland especially Iraq were not far from those problems, in our research we are trying to see one of the problems and reveal Iraqi receptions audience through the system of contemporary Iraqi painting and reveal on the faces that connect the aesthetic systems of Global age and pre-written culture. Through two periods of time the researcher tries to reveal on the reception and its line of movement from the Iraqi art point of view. So, the researcher depends on a descriptive analytic way of the artistic work stop on the study of

reception, and its problems in the Iraqi audience to see the reception in the two periods and in which a pragmatic way it moves in Iraqi art.

In the first chapter the researcher tries to reveal the problem of the researcher and its importance and the way of reading, the aims that revealed from the problem then we try to solve. Then the boarder of the research in the Iraqi art in the period (1990-2005) analyzing the artistic works then giving meaning of terms.

In the second chapter the theoretical frame which is divided in to three parts, the first deals with the aparagmatic phenomona, the second presents a new reading to the reception theory in the critical studies. The third had the title of (the three parts) which are creative theory, the concept theory and the reception theory. The third chapter is of three parts, the first is about the nature of the system of painting internationally, the second is under the title of (forming the systems of the contemporary Iraqi Painting) to get in the problem. The third part is about the exhibitions that were hold in Baghdad galleries in to two periods: the first is about exhibitions were hold in (1990-2000) and the second for the period (2001-2005) to get the most important facts that were revealed in the theoretical frame. Chapter four is about samples analysis which are 18 samples, 9 samples for each period each has three directions: 1- realistic art, 2- marking art, 3- abstract art.

Chapter five is devoted to discuss the results and giving observation then the list of terms and sources list.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
-	صفحة العنوان
-	إهداء
-	إقرار المشرف على الرسالة
-	قرار لجنة المناقشة
أ	شكر وتقدير
ب، ت	ملخص البحث
ث، ج	فهرس المحتويات
6 - 1	<b>الفصل الأول</b>
1-2	مشكلة البحث
2	أهمية البحث والحاجة إليه
3	أهداف البحث
3	حدود البحث
4	منهج البحث
4	الدراسات السابقة
6-4	تحديد المصطلحات
51 - 7	<b>الفصل الثاني</b>
17 - 7	المبحث الأول : التداولية
36 - 18	المبحث الثاني : نظرية التلقي
52 - 37	المبحث الثالث : الأطراف الثلاثة
97 - 53	<b>الفصل الثالث : طبيعة النسق في الرسم</b>
68 - 53	المبحث الأول : طبيعة النسق في الرسم
96 - 68	المبحث الثاني : تشكيل الأنساق في الرسم العراقي المعاصر
97	مؤشرات الإطار النظري
132-98	<b>الفصل الرابع : تحليل العينات</b>
144-133	<b>الفصل الخامس</b>
133	النتائج

ب

رقم الصفحة	الموضوع
134	الاستنتاجات
135	التوصيات
144-136	قائمة المصادر
-	ملخص البحث باللغة الانكليزية